مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 4 No. 2 (2023)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2023.2.256
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

دراسة تحليلية مقارنة لكتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس

وحدة قاسم علي محمد*

المكتب الفني، مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن

* الباحث الممثل: وحدة قاسم علي محمد؛ البريد الالكتروني: w-alkassim@hotmail.com؛ هاتف: 734283675(967+)

استلم في: 15 أبريل 2023 / قبل في: 30 مايو 2023 / نشر في: 30 يونيو 2023

المُلخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع باليمن في ضوء مقارنته بكتاب التربية الإسلامية التونسي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب المقارنة الكيفية، لتحليل بنية كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس، والمقارنة بينهما من حيث بنية الكتاب العامة، ومنهجية بناء الدرس، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسة مركزة على كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في اليمن، أهمها: بُنيت الدروس في الكتاب على المقاربة بالمحتوى، وعُرضت دروس التربية الإسلامية بطريقة سرد المعطيات، ولا توجد مراحل واضحة لبناء الدروس في الكتاب المدرسي. وقدمت الدراسة توصيات، أهمها: أن يؤلف كتاب التربية الإسلامية على وفق منهجية تربوية فعالة، تعتمد على المتعلم في بناء معارفه، وأن يبنى دروس التربية الإسلامية على وفق مراحل واضحة تتكون من الآتي: أهداف تعلمي، أراجع معارفي، ألاحظ وأتساءل، أستكشف، أستنتج، أطبق، أقوم تعلمي.

الكلمات المفتاحية: بنية الكتاب، دراسة مقارنة، كتاب التربية الإسلامية، منهجية بناء الدرس.

الإطار العام للدراسة:

1.1. مقدمة الدراسة:

تعدُّ المنظومة التربوية الأساسَ الذي تنطلق منه كل محاولات التطوير والنهوض بأي مجتمع نحو مدارج التقدم والرقي، في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية. ويعد الكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية بمنزلة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليمي، والوسيلة الأكثر استخدامًا واعتمادًا، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، داخل وخارجها الفصول الدراسية (زمراني،2017،1). وفي السياق نفسه يؤكد مكاوي وعمارة(2021،2)؛ بأن الكتاب المدرسي ذو أهمية بالغة للمعلم، والمتعلم، فهو يعكس المحتوى المعرفي للمنهاج الدراسي بالنسبة للمواد المدرسية، فإنتاج الكتاب المدرسي يتطلب كفاءات معرفية نظرية، وخبرات ميدانية تسهم في بنيته الشكلية، ووظيفته الضمنية التي تستلزم الاستجابة لخصوصيات المجتمع وثقافته، فضلًا عن تطلعات الدولة بوصفها الجهة الوصية عن التعليم. وتكتسب عملية تأليف الكتاب المدرسي أهمية قصوى، وعاملًا أساسيًا في مدى نجاح أو إخفاق أية منظومة تعليمية؛ وذلك بالنظر إلى ما تتطلبه من مراكمة جهود جبارة لجهات مسؤولة، ولعدد من الفاعلين التربويين في مواقع مختلفة، وأيضًا بوصف الكتاب المدرسي محورًا لإسهامات وتدخلات الأطراف الأساسية في العمل التربوي، بدءًا بالتلميذ الذي يعد المعني الأول بمحتويات الكتاب المعرفية والبيداغوجية، وانتهاء بالإدارة التربوية والمسؤولين عنها على تفاوت درجاتهم(الأحمر،2014، 11). ويشكل كتاب التربية الإسلامية إحدى الوسائل الأساسية المساعدة بصورة مباشرة للمعلم والمتعلّم، فهو ركيزة أساسية في عملية التّعلّم ومرجعًا معرفيًّا مهمًّا، يكسبه -إلى جانب المعرفة بأنواعها- الخبرات والمهارات والأدوات المنهجيّة التي تمكنه من بناء كفاياته...،كما يمثل للمعلم وثيقة مرجعية ومصدرًا هامًّا للمادة التعليمية ووسيلة من الوسائل التعليميّة المساعدة على توجيه عمله مع المتعلمين في سياق تحقيق الأهداف وإنماء مستويات الكفايات المسطّرة في المنهاج، وتجسيد طموحات تكوين شخصية المتعلمين من الجوانب الرّوحيّة والفكريّة والاجتماعيّة، والأخلاقيّة(وزارة التربية الوطنية،2018، 8). فلكل مادة دراسية أهداف محددة هي أساس وجودها وبناء منهجها ومضامينها، فيكون مجموعها مرتكزًا لما يسمى الأساس النظري لهذه المادة، وتتميز مادة التربية الإسلامية بكونها تستمد أساسها النظري من التربية الإسلامية الشاملة، التي تضم ليس المواد الإسلامية وحدها، وإنما تتسع لجميع المواد الأخرى، التي يحتاج إليها المسلم في حياته لممارسة مهمة الاستخلاف في الأرض وإعمارها بالمنشئات الدينية والدنيوية، من رياضيات وفيزياء وطب وهندسة صناعية وغيرها كثير(الأحمر،2014، 11). ونظرًا لتعرض المجتمع لعمليات تغيير مستمرة، تشمل أساليبه وحاجاته ومشكلاته؛ لذا كان على الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية أن يخضع لعمليات مراجعة وتقويم مستمرة، فكل تأليف مدرسي جديد سيعمل في الغالب على تطوير البيداغوجية القديمة وتعويضها بأخرى أفضل منها، على وفق مناهج مختلفة، ومنها المقاربة بين الكتب.

وقد تطورت الدراسات المقارنة في التعليم تطورًا مهمًا؛ إذ يشير الخيال، وعبد الرحيم (2019، 9- 10) إلى العديد من التطورات في الطرائق المنهجية Methods، والمقاربات البحثية Approaches، وظهور أعداد كبيرة منها؛ نتيجة تزايد وحدات التحليل وتنوع مستويات المقارنة، ووجود مقاربات تتعلق بمقارنة المنهاج. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن القول بأن الدراسات المقارنة بين كتب التربية الإسلامية-موضوع الدراسة الحالية -لا تتوافر عنه أي دراسات مقارنة كيفية في المنطقة العربية وفي اليمن خصوصًا؛ الأمر الذي يبرر إجراء الدراسة الحالية.

2.1. مشكلة الدراسة:

بناء على خبرة الباحثة، وبالاطلاع على كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي لعدد من الدول العربية، اتضح أنه لا توجد بنية موحدة لكتب التربية الإسلامية فيها، وفي ضوء ذلك وجدت الباحثة أن بنية الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية في اليمن للصف التاسع، فيها اختلالات -من وجهة نظرها - الأمر الذي يبرر الاستفادة من بعض الكتب المدرسية العربية لتطويره، منها الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية التونسي للصف التاسع من هذه الدراسة المقارنة.

من هذا المنطلق تحددت إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

1- ما مكونات كتابي التربية الإسلامية العامة للصف التاسع في اليمن وتونس من حيث: البنية التنظيمية للكتاب، وموضوعات الوحدات الدراسية؟

2- ما مراحل بناء الدروس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس؟

3- ما أوجه التشابه، والاختلاف لمكونات كتابي التربية الإسلامية في اليمن وتونس الصف التاسع من حيث: البنية التنظيمية للكتاب، وموضوعات الوحدات الدراسية؟

4- ما أوجه التشابه، والاختلاف في مراحل بناء الدروس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس؟

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل بنية كتاب التربية الإسلامية في اليمن، في ضوء مقارنته بالبنية لكتاب التربية الإسلامية لتونس الصف التاسع، وبشكل محدد هدفت الدراسة إلى:

1- تحديد مكونات كتابي التربية الإسلامية العامة للصف التاسع في اليمن وتونس من حيث: البنية التنظيمية للكتاب، وموضوعات الوحدات الدراسية.

2- معرفة مراحل بناء الدروس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس.

3- تحديد أوجه التشابه، والاختلاف لمكونات كتابي التربية الإسلامية في اليمن وتونس الصف التاسع من حيث: البنية التنظيمية للكتاب، وموضوعات الوحدات الدراسية.

4- تحديد أوجه التشابه، والاختلاف في مراحل بناء الدروس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس.

4.1. أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من كونها: أول دراسة في العالم العربي عمومًا واليمن خصوصًا تُجرَى لمقارنة كتابي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي - بحسب علم الباحثة.
- نتائج الدراسة من المتوقع أن يستفيد منها الأجهزة المسؤولة في وزارة التربية والتعليم في تطوير بنية كتاب التربية الإسلامية.
- ربما تكون نقطة انطلاق تساعد الباحثين في إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في مجال مقارنة الكتب المدرسية في التعليم العام.

5.1. حدود الدراسة:

الوثائق: اقتصرت الدراسة الحالية على التحليل والمقارنة لكتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن (لعام 2014م)، وتونس (بدون عام دراسي)، في محوري: بنية الكتاب العامة، ومراحل الدرس.

6.1. إطار مفاهيمي:

التربية الإسلامية:

المفهوم كما جاء في (المعجم الوجيز، 1980م، 483): " مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلّي" .

وفي الاصطلاح، مفهوم التربية الإسلامية "هي التربية على الدين الإسلامي الحنيف، على أخلاقه ومعاملاته، على عقيدته وكتابه. تربية تسهم بشكل فعّال في تنمية استعدادات المتعلّم الفطرية في المجالات الفكريّة الروحيّة والخلقيّة والاجتماعية، تماشيًا وخصائص نموه العقلي والنفسي في كل مستوى، وتنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة، والسلوك القويم". (وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، 2).

الكتاب المدرسي:

الكتاب في اللغة: يقال: كَتَبَهُ كَتْبًا وكِتَابًا: خَطَّه، وأكتبه، واستكتبه :استملاه. والإكتاب والتكتيب: تعليم الكتابة والإملاء، والكتاب: ما يكتب فيه. ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة، والقرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل، والفرض، والحكم، والقدر، والأجل، ومؤلَّف سيبويه في النحو. وأم الكتاب: الفاتحة، وأهل الكتاب: اليهود والنصارى، وهذه الاشتقاقات والمعاني ما اتفقت عليه معجمات اللغة العربية. (الزاوي،2008، 522). ويعرفه مكاوي(2021، 675) بأنه "وسيلة تربوية بيداغوجية مطبوعة ذات هيكلية موجهة للاستعمال في مسار التعلم وتكوين متفق عليه حسب البرامج والمناهج".

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2014، 23) الكتاب المدرسي بأنه" مورد تعلم يجمع بين مضمون التعلّم المزمع لمستوى محدد ومجال معين من مجالات التعلّم بطريقة منهجية دعمًا لمنهاج دراسي. ويجري طبع الكتب المدرسية التقليدية وتجليدها وتوزيعها، لكي تستخدم بوصفها المورد الرئيسي للتدريس والتعلّم في أغلبية النظم التعليمية في العالم".

7.1 منهجية الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل بنية الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية في اليمن الصف التاسع، في ضوء مقارنته ببنية الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية لتونس الصف التاسع، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ذات النمط الكيفي الذي يركز على وصف الظواهر والسلوكيات الانسانية أو الاجتماعية والفهم الأعمق لها، وهذا المنهج يعتمد علي دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرًا مباشرًا للبيانات ويعتمد علي الصور والكلمات وليس الأرقام... وهو عكس البحث الكمي الذي تعتمد نتائجه على الأرقام والتحليل الإحصائي. ولذلك تم التحليل الكيفي لكتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس والمقارنة بينهما من حيث: البنية التنظيمية للكتاب المدرسي ومنهجية بناء الدرس في الكتابين للصف التاسع اليمني والتونسي. على وفق المعايير الآتية:

- **البنية التنظيمية للكتاب:** طريقة التأليف، والمقدمة، وبنية التنظيم المنهجي، وقائمة المراجع والمصادر، وقائمة المحتويات، وعدد الصفحات، وموضوعات الوحدات.
- **مقارنة مراحل درس الحج في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع:** ففي الكتاب اليمني تحت عنوان "مكانة الحج في الإسلام "، وفي الكتاب التونسي تحت عنوان: "الحج 1"، على وفق المعايير الآتية: مقاربة بناء الدرس، ومراحل بناء الدرس: أهداف الدرس، أراجع معارفي، ألاحظ وأتساءل، أستكشف، أستنتج، أطبق، أقوّم تعلمي.

الإطار النظري

تمهيد: تضمن محور الإطار النظري موضوع الكتاب المدرسي ومجالات المقارنة: البنية التنظيمية للكتاب المدرسي، وموضوعات الوحدات الدراسية، ومراحل بناء الدروس، ثم الدراسات السابقة والتعليق عليها، وذلك على النحو الآتي:

يعد الكتاب المدرسي أحد الأدوات الأساسية، داخل مؤسسات التربية على الخصوص، لتداول المعرفة وتعميمها، كما يعد أحد أدوات المؤسسة التربوية. وأنه مطبوع كما تعرفه أغلب البحوث الديداكتيكية، مرافق للتلميذ داخل الصف وخارجه، وبما هو كذلك، فهو أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية؛ لأنه موجه، مؤسسيًا وديداكتيكيًا، لأجل التشغيل والاشتغال الذاتي(عبد القادر،2019، 52). وفي السياق نفسه أوضح بلعيد،2009 المشار إليه في زيدان وسليمة(2021، 225) بأن الكتاب المدرسي يقدم للمتعلّمين المواد الدراسية بشكل ميسَّر وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، إضافة إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكلّ متعلّم في مستوى دراسي معين. لذا فمن الضروري على وفق فلسفة التربية الحديثة، التي تستهدف تنمية شخصية المتعلم، وتعمل على توفير أدوات التوافق الاجتماعي والثقافي والفلسفي، بالتركيز على الأساس السيكولوجي والعملّي.

ولما كان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية، التي تعد جزءًا من عناصر المنهج بمفهومه الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية والمترجم لأهدافها، وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه(البطوش،2016، 385). التي يشير إليها حليس(2017،17) ووجوب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد بالآتي: ارتباطه بالمناهج الموضوعة وتوفيره فرصًا متعددة لنمو المتعلمين ولازدهار ميولهم، وتوفيره فرصًا كافية للربط بين المعلومات المكتسبة والمعلومات الجديدة، واشتراك المعلمين في إعداده اشتراكًا فعليًا، وإثراء

المادة وتحديثها، وإلحاق كل فصل بقائمة من النشاطات الفكرية والعملية، وعرض المادة التعليمية بشكل مناسب من المؤلف وصياغتها بأسلوب واضح، وصياغة المادة بأسلوب يستجيب لميول المتعلمين واهتماماتهم الخاصة ومراعاة لغة الكتاب المستوى اللغوي للمتعلّمين.

ومع تعدد طرائق تأليف الكتاب المدرسي يجمع التربويون على ثلاث طرائق ذكرها الحيلة(1993)، المشار في عطية(2013 ، 255- 256)، وهي طريقة التكليف التي بموجبها تقوم الجهة المسؤولة ممثلة بالوزارة بتكليف شخص أو أكثر من المعروفين بدرايتهم وخبرتهم **في التأليف** في موضوع المادة التعليمية في كتاب معين أو أكثر في مدة زمنية محددة مقابل أجر معين، بعد تزويدهم بالمواصفات العامة للكتاب المطلوب، وهناك طريقة المسابقة، التي بموجبها تعلن الجهة المسؤولة-كوزارة التربية والتعليم مثلًا- عن مسابقة في تأليف الكتب مقابل أجر معين، يوضح في الإعلان المواد الدراسية التي ستؤلف والصفوف والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والأجور...، وأخيرًا طريقة اللجان؛ إذ تعمد الهيئة المسؤولة إلى تشكيل لجان التأليف (لجنة اللغة العربية، لجنة العلوم، لجنة الرياضيات...)؛ إذ تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها، كما تتشكل لجان للتقييم وأخرى لإصدار الأحكام.

ويتكون الكتاب المدرسي من مكونات عديدة تمثل بنيته الأساسية، فالكتاب المدرسي المتميز الفعال يعتمد في تصميمه على اختيار أفضل العناصر المكونة لبنيته، التي يرى الهاشمي وعطية(2011)، المشار في بشيري(2015،61) بأنها تتمثل **بالمقدمة** أول العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي؛ لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة من الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب. ويضيف عطية (2009، 322) أن الكتاب يحوي على الأفكار الاساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب المدرسي، وإشارة إلى أهدافه، وارشادات يستفيد منها المتعلم في عملية التعلم والمعلم في عملية التعليم، وإشارة إلى مصادر التعلم المساندة، فضلًا عن التعريف بأهمية الكتاب والمبادئ الاساسية التي روعيت في تأليفه وتنظيم محتواه ويفترض في لغة المقدمة أن تكون سليمة واضحة موجهة لمخاطبة الطالب. ويلي المقدمة **الأهداف التعليمية**، التي لا بُدَّ أن تكون متصلة بأهداف المنهاج، التي يشترط فيها ما يأتي: أن تكون ذات صلة بمحتوى الموضوع والخبرات التي يقدمها، وتتضمن وصفًا للسلوك المتوقع، ومحدداته ومعيار قياسه، وأن تكون الأهداف شاملة لجميع الجوانب الشخصية للمتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية والأدائية.

والعنصر الثالث من عناصر الكتاب **المدرسي المحتوى أو الخبرات التعليمية** التي يقدمها للمتعلمين، التي يجب أن تتميز بخصائص عديدة منها: أن تكون مسايرة لتطورات العصر، وأن تتسم بالشمول (المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم)، وأن تتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلبي الفروق الفردية.(ملكية وحمدها،2016 ،18)، كما يضيف طعمية وآخرون (2008، 329) أن الخبرات التي تنطوي عليها مادة الكتاب التعليمية، التي يراد من المتعلم تعلمها يشترط أن تكون ملائمة لحاجات المتعلمين واهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم ومرتبطة بأهداف الكتاب والمنهاج. وفيه يجب مراعاة الآتي: أن يُعرَض في وحدات مترابطة، وأن يراعي التنظيم منطقية العرض، والتدرج من السهل إلى الصعب، وأن يجري التنظيم في ضوء الخصائص السيكولوجية للمتعلمين.

وفي السياق نفسه فأن كل وحدة من الوحدات الدراسية في الكتاب المدرسي، ينبغي أن تشمل على: مقدمة مناسبة تتضمن المفاهيم الأساسية للمادة مع المخططات، التي تجسد المفاهيم الفرعية وعلاقتها بالمفاهيم الأساسية، أسئلة تقويمية في نهاية الوحدة...، تمرينات أو مشروعات تعاونية...، خلاصة الأفكار والمفاهيم الواردة في الوحدة، قراءات إضافية مرتبطة بموضوع الوحدة...، أنشطة تطبيقية لتوظيف المادة في المجالات العملية، وأساليب التقويم (عطية،2009،323). وبشأن عرض المادة التعليمية يذكر ريان (2002) المشار في مليكة وحمدها (2016،16) إلى أنه لا بُدَّ من أسلوب لعرض المادة التعليمية، الذي يتطلب توافر أمور عديدة من بينها: ترتيب موضوعات الكتاب على نحو يتناسب مع منطلق المادة الدراسية، ويراعي الجانب النفسي عند الطلبة، ويستخدم العناوين الرئيسة والفرعية لإبراز البنية العامة لكل موضوع دراسي، وتكييف مادة الكتاب بحسب اهتمامات الطلبة وقدراتهم وحاجاتهم، وسلامة الأسلوب من الأخطاء اللغوية التعبيرية. كما ينبغي أن ينتهي الكتاب المدرسي **بقائمة المراجع والمصادر**، التي استعان بها المؤلف على أن يذكر اسم المؤلف، وسنة النشر، وعنوان المرجع أو المصدر، واسم دار النشر وموقعها، ليسهل الرجوع اليها عند الحاجة. وفي السياق نفسه تشير (مكرمة،2018 ،20) أن الفهرسة او قائمة المحتويات تعد من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي، فكل كتاب يجب أن يحتوي على قائمة المحتويات تتضمن العنوانات الرئيسة والفرعية وأرقام الصفحات إزاء كل عنوان، وتكون هذه القائمة في بداية الكتاب ليسهل الرجوع اليها من المتعلم عند الحاجة. كما يعد الإخراج أو صناعة الكتاب من بين أكثر العناصر أهمية في تشكيل الكتاب المدرسي.هذه باختصار البنية العامة لأي كتاب مدرسي، مع وجود خصوصية لكل كتاب من كتب المواد الدراسية، فكتاب التربية الإسلامية له خصوصية في بنيته، فقد أوضح(مكاوي وآخرون،2021، 679)، أهمية كتاب التربية الإسلامية المدرسي؛ كونه يعمل في بناء شخصية المتعلم وتشكيلها بترسيخ المبادئ والقيم الإنسانية التي تستمد مرجعيتها من الدين الإسلامي كالتسامح والكرامة والأخوة والإيثار والتضامن، والتحلي بالأخلاق الحميدة، وحب العمل والاجتهاد والسلم...وتكييف كل هذه المضامين المعرفية، والممارساتية بما يتوافق وعمر المتعلم.

بالإضافة إلى ذلك يؤكد (الأحمر،2012، 71-95) بأن كتاب التربية الإسلامية يجب أن يعد على وفق منهجية تربوية فعالة، ترمي إلى الدفع بالمتعلم للتفاعل مع محتوياته، فتثر فضوله المعرفي وتحمله على الفهم والاستيعاب والتفكير في مكوناته والتدرب على منهجيته، وتقديم إجابات عن تساؤلاته والاندماج التام في أنشطته،... ثم يضيف أن مراحل بناء الدرس لا بُدَّ أن تتكون على النحو الآتي: دائرة الانطلاق، التي تمثل مقدمة الدرس؛ التي تأتي بعد عنوان الدرس ومعلومات تنظيمية حوله،... ويحدد في هذا الجزء أهداف الدرس الخاصة، والمهام المطلوب إنجازها مع نهاية الدرس، ثم تأتي دائرة التعرف لتشمل على المعارف والمضامين والمفاهيم، وكل المعلومات التي يحتاجها المتعلم...، ثم دائرة التعلم لتقدم الأنشطة التعليمية فتليها الأنشطة التي تستهدف تنمية القدرة التطبيقية لدى المتعلم، ومن ثم تأتي أنشطة تقويمية مختلفة، وفي السياق نفسه يؤكد مقبل، وآخرون(2018، 5) على النظرية البنائية بوصف أن المتعلم على وفقها يبني معرفته بنفسه في

بناء مراحل الدرس، مع التركيز في صياغة مختلف الأفعال والعمليات المطلوبة من المتعلم بصيغة المتكلم؛ حيث حددت سبع خطوات مراحل لبناء الدرس: أراجع معارفي، ألاحظ وأتساءل، أستكشف، أستنتج، أطبق، أنظم تعلمي، أقيم تعلمي.

وفي سياق المقاربات المستهدفة في بناء المنهاج، التي تتحدد في ثلاث مقاربات رئيسة، ويمكن إيجازها على النحو الآتي: المقاربة بالمحتوى: كانت هذه المقاربة الأولى في تصميم المناهج، باعتبار المحتوى أحد عناصر المنهج وأولها تأثيرًا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها وتعرف بأنها: نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، التي تُنظَّيم على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية (محمد، 2018، 51). المقاربة بالأهداف: وهي "مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات الطبيعة السلوكية، سواء أكانت هذه الأهداف عامة أو خاصة، وبتعبير آخر تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطًا وتدبيرًا وتقويمًا ومعالجة" (بوشلاغم، ومغمولي، 2021)، والمقاربة الكفايات هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفايات تُكتسَب باعتماد محتويات منطلقها الأنشطة كدعامة ثقافية، وكذا مكتسبات المراحل التعلمية السابقة وبمنهج يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم (فنوح وساحل، 2016، 58).

وبشأن الدراسات المقارنة في المناهج؛ التي يعرفها الخيال، وعبدالرحيم (2019، 14) بأنها الدراسات التربوية التي تتضمن كل ما يتعلق بالمناهج، ومقارنتها على مستوى الدول أو مقارنة مكوناتها؛ للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف، والتعرف إلى الإيجابيات، ونواحي القصور؛ بما يفيد المناهج، ويعمل على تطويرها؛ استنادًا على المقاربات المنهجية المختصة بمقارنة المناهج، والتحليل المقارن.

الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تنوعت موضوعاتها؛ في المقارنة والتحليل للكتب مدرسية ولموضوعات تربوية مختلفة، منها دراسات المقارنة الكمية وأخرى كيفية لكتب مدرسية لمواد مختلفة منها: اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الإسلامية، وقد أعتُمِد على منهجية الدراسات السابقة الكيفية في هذه الدراسة، وسوف تُعرَض على النحو الآتي:

أولًا: الدراسات الكمية:

هدفت دراسة محمد (2005) التعرف إلى وجه التشابه والاختلاف بين منهجي التربية الإسلامية في السودان وقطر، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة: موجهي وموجهات ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في قطر والسودان؛ معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في البلدين؛ كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في البلدين، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها: الأهداف تمت صياغتها بطريقة إجرائية في البلدين بدرجة فوق متوسطة، المحتوى مناسب من حيث الكم بالبلدين بدرجة متوسطة، عدد دروس السيرة في المنهج السوداني متوازنة في حين تفاوتت من صف لآخر بدرجة كبيرة في المنهج القطري... و**هدفت دراسة هادي وآخرون (2017)** التعرف إلى أوجه التشابه والاختلاف بين كتب اللغة العربية في العراق ومصر للعام الدراسي 2014-2015، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى الوصفي ، وتكونت العينة من كتابي الصف السادس لمادة اللغة العربية في العراق وهما(كتاب قواعد اللغة العربية وكتاب القراءة العربية)،وكتاب الصف السادس الابتدائي لمادة اللغة العربية في مصر وهما (كتاب اللغة للفصل الدراسي الأول مصحوبا بكتاب الأنشطة والتدريبات وكتاب اللغة العربية للفصل الثاني مصحوبا بكتاب الأنشطة والتدريبات)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب اللغة العربية في العراق ومصر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الموضوعات النحوية لكتب اللغة العربية في مصر. أما **دراسة السراري وغضبان** (2017) فقد هدفت إلى إجراء مقارنة بين المناهج القديمة والحديثة لكتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في العراق، واتبعت الدراسة المنهج المقارن بمقارنة الكتابين وفق مكونات المعرفة الرياضية وعلى الاختلاف والتشابه بين الموضوعات، وتوصلت الدراسة إلى أن الكتابين تشابها في موضوعات واختلفا في موضوعات أخرى، وإلى استكمال مؤشرات المعايير غير المحققة في كتب الرياضيات الحديثة وإضافة الموضوعات المهمة. وهدفت **دراسة أبو مغلي** (2018) معرفة واقع تنفيذ منهاج العلوم في كل من المملكة الأردنية ودولة الإمارات العربية المتحدة، بإجراء تحليل ومقارنة بين كتابي العلوم للصف السادس الأساسي في كلا الدولتين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الأوزان النسبية لبعض الموضوعات المشتركة بين الكتابين واحتواء الكتابين على بعض الموضوعات المختلفة. أما **دراسة المطري، وآخرون** (2020) هدفت إلى الكشف عن مستوى اتساق محتوى مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية عام 1440هـ في المرحلة المتوسطة مع المعايير الوطنية لمجال تعلم التربية الإسلامية في الفروع التوحيد، الفقه، الحديث. **استخدمت الدراسة** المنهج الوصفي المعتمد على تحليل المحتوى، أظهرت الدراسة أهم النتائج: أن درجة اتساق محتوى مناهج التربية الإسلامية مع المعايير الوطنية عمومًا متوسطه، بمتوسط حسابي (2.04) ونسبة مئوية قدرها (69%).

ثانيًا: المقارنة الكيفية:

سعت **دراسة الربيعي (2009)** إلى تحليل ومقارنة كتاب الرياضيات للصف السادس الإعدادي العلمي في العراق بكتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي القسم العلمي في اليمن وتحديد أهم نقاط التشابه والاختلاف. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، عينة الدراسة: كتابا الرياضيات للصف السادس العلمي في العراق والثالث الثانوي في اليمن للفصول الستة، التي تمثل محتويات الكتابين. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: الكتابان متفقان في مجمل الموضوعات في التكامل المحدد وغير المحدد، وتطبيقاته الهندسية والمساحات، وتكامل الدوال المثلثية ومربعاتها. **وسعت دراسة فرحي** (2019) إلى التعرف على النصوص القرائية في كتاب "كتابي القراءة العربية" للجيل الأول وكتاب "اللغة العربية" للجيل الثاني-مستوى 4 ابتدائي- أنموذجًا، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي مع آليات التحليل والمقارنة، توصلت الدراسة إلى أهم

النتائج : أن النصوص القرائية في الكتاب المدرسي "كتابي القراءة العربية "الجيل الأول"، جزء كبير منها مأخوذ من التراث العربي الأصيل وعن كبار المؤلفين العرب المتمكنة أقلامهم لغويًا...، في حين نجد النصوص القرائية للكتاب المدرسي " اللغة العربية " مأخوذة عن أدباء جزائريين والباقي مأخوذة من مجلات وموسوعات. **وهدفت دراسة الشريدة** (2020) إلى المقارنة بين كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي في المملكة الاردنية الهاشمية وكتاب العلوم للصف الثالث الأساسي في سنغافورة في مجالي البناء والتنفيذ، منهج الدراسة التحليلية المقارنة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن النظام التعليمي في سنغافورة يختلف من حيث: تقسيم المراحل التعليمية ومسمياتها، توزيع المراحل بحسب القدرات والميول بعد امتحان نهاية المرحلة الابتدائية، إعداد التلاميذ وإمدادهم بالمهارات العلمية اللازمة للحصول على المعلومات وتنظيمها واستخدامها عند اتخاذ القرارات الشخصية، وصنع وتشكيل وصياغة مستقبل بلده، ومن حيث احتواء منهاج العلوم على برنامج شامل مميز يحاول الإجابة عن أسئلة عن العالم وتدرس المادة بالاستقصاء والاستكشاف، وتحث التلاميذ على المشاركة بفاعلية في البحث عن حلول للمشكلات.

وهدفت **دراسة الزهرة، وآخرون** (2020) إلى تحليل ومقارنة بين كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها العربية بين يديك، وكتاب سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها العربية للناشئين (المجلد الأول). واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي الوصفي، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: وهي أن منهاج الكتابين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها متقارب، ووجه الاختلاف يظهر في الأمور التطبيقية، ويتميز كتاب سلسلة العربية بين يديك من حيث ترتيب سلسلة المواد التعليمية، ويمكن الاعتماد أكثر على كتاب سلسلة العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أما **دراسة مقبل ومحمد (2021)** فقد هدفت إلى تطوير إطار مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية، في ضوء مقارنته بإطار المنهاج في المملكة المغربية، ولتحقيق هذا الهدف استخدام الباحثان أسلوب التحليل الوثائقي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسة مركزة على إطار مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية أهمها: ضعف استناد إطار مناهج التعليم على قانون التعليم في موضوعات الفلسفة التربوية وأهدافها العامة والسياسات، ولم يحدد الإطار مقاربة بناء المنهاج ومبادئه، والاستراتيجيات التعليمية والتقويمية.

ومن العرض السابق للدراسات يتضح أنها تنوعت بين الدراسات الكيفية والكمية، وذلك بالآتي:

أولًا: الدراسات الكمية: التي استهدفت مقارنة وتحليل الكتب المدرسية المختلفة: التربية الإسلامية، والرياضيات، واللغة العربية على النحو الآتي: دراسة محمد(2005) عرضت تحليل ومقارنة لكتب التربية الإسلامية، في حين أن دراسة السراري وغضبان(2017) عنيت بالمقارنة بكتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة، ودراسة هادي وآخرين(2017) عرضت تحليل ومقارنة لكتب اللغة العربية، ودراسة مغلي(2018) عرضت تحليل ومقارنة لكتب العلوم، في حين أن دراسة المطري وآخرين(2020) عرضت تحليل محتوى لمناهج التربية الإسلامية.

ثانيًا: الدراسات المقارنة الكيفية: التي استهدفت المقارنة والتحليل للكتب المدرسية وموضوعات تربوية مختلفة، على النحو الآتي: دراسة الربيعي (2009)، عرضت كتاب الرياضيات، عرضت دراسة فرحي(2019)، التحليل والمقارنة لكتاب القراءة الجيل الأول والثاني، في حين أن دراسة الزهرة وآخرين(2019) عرضت تحليل ومقارنة لكتاب اللغة العربية لغير الناطقين، الشريدة (2020) عرضت الدراسة التحليلية المقارنة لكتاب العلوم، ودراسة مقبل ومحمد (2021) فقد عنيت بمقارنة الاطار الوطني للتعليم العام.

وقد استفادت الباحثة في دراستها من منهجية الدراسات السابقة وفي الإطار النظري. إلا أنها تميزت عنها بأن الدراسة الحالية كيفية في مجال المقارنة والتحليل لبنية الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية، وعرضت لأول مرة منهجية بناء مراحل الدرس للكتاب.

عرض النتائج وتفسيرها:

1. عرض تحليلي لبنية كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس.

ينص التساؤل الأول " ما مكونات كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس من حيث: البنية التنظيمية للكتاب، وموضوعات الوحدات الدراسية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل عُرضت وحُلّلت مكونات كتابي التربية الإسلامية في اليمن وتونس، وذلك على وفق المجالات المقارنة الآتية:

1.1. بنية كتاب التربية الإسلامية:

1.1.1. البنية التنظيمية للكتاب:

قُورنت البنية التنظيمية لكتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس من حيث: طريقة التأليف، والمقدمة، وبنية التنظيم المنهجي، وقائمة المراجع والمصادر، وقائمة المحتويات، وعدد الصفحات، وموضوعات الوحدات على النحو الآتي:

- **طريقة التأليف:**

اليمن: أُلّف كتاب التربية الإسلامية بطريقة تكليف لجنة تأليف من جهات مختلفة.

تونس: أُلّف الكتاب بطريقة تكليف لجنة تأليف من المفتشين.

ومن المعطيات السابقة: أَلَّف الكتاب اليمني لجنةٌ متنوعة ولم يحدد وظائفهم، في حين أن الكتاب التونسي ذُكِرت أسماء المؤلفين والإشارة إلى وظائفهم، وهم من المفتشين التربويين، وواحد منهم معلم ثانوي.

- **المقدمة:**

اليمن: بدأت المقدمة عن الشخصية الإيجابية المتكاملة التي تستهدفها التربية، التي أشارت أنه لا يمكن أن تتحقق إلا بالارتكاز على إيمان عميق، وخلق قويم، وتوجه صادق إلى الله سبحانه وتعالى، وهي المحركات الحقيقة للسلوك، والموجهات الفاعلة له...، وتقديمها لهم في صورة سهلة وميسرة، وربطها بحياتهم الخاصة، وحياة مجتمعهم وأمتهم... ووُضّحت كيفية تطوير منهاج مادة التربية الإسلامية وتأليف كتبها للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع) من مرحلة التعليم الأساسي في إطار مشروع التربية والتعليم لتطوير المناهج التعليمية على أسس علمية وتربوية سليمة. وكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع أُلّف على وفق تصور علمي وتربوي راعى الآتي: الانطلاق من المرجعيات الأساسية لليمن المتمثلة في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله (ﷺ)، والدستور، والسياسة التعليمية، والأهداف العامة للتربية والتعليم، والأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية، وخصائص التلاميذ العقلية، الجسمية، الوجدانية، والاجتماعية في هذه المرحلة، وخصائص المجتمع اليمني ومشكلاته، وتحري الصحة العلمية والاعتماد على أوثق المراجع وأدقها، والتيسير في عرض القضايا والمفهومات، واستخدام العبارات السهلة الواضحة، والمفردات المألوفة. التأكيد على الجوانب العملية السلوكية، والتأكيد على إيجابية الطالب، وحثه على التفكير والمشاركة الفاعلة. ونُوّه بأهمية المعلم في تحقيق مقاصد وأهداف الكتاب.

تونس: عرض الكتاب التونسي المقدمة بتوضيح إسهام مادة التربية الإسلامية -ضمن عائلة المواد الاجتماعية-بدور بارز في بناء الشخصية المتوازنة للمتعلم ورسم ملامحه بما يمكنه من التجذر في هويته والمشاركة الفاعلة في محيطه الاجتماعي. وإيضاح كيفية الاعتماد في تأليف كتاب مادة التربية الإسلامية التونسي للصف التاسع: على جملة من المقاربات العلمية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التربوية، وحددت لجنة تأليف الكتاب حرصهم في توفير الآتي في محتواه: وضعيات مشكل أو ذات دلالة تثير تساؤلات لدى التلميذ وتشعره بالحاجة إلى التعلم وتساعده على تحليل المعطيات، واقتراح أنشطة تتيح التعلم الذاتي وتساعد المتعلمين على بناء المعارف وامتلاك المهارات وتبني المواقف والسلوكيات، وربط معارف جميع الدروس بواقع المتعلم ومشاغله، بما يتيح الأهداف السلوكية والوجدانية والمهارية لمادة التربية الإسلامية، وتنويع في الأنشطة التقييميّة بما يمكن المتعلمين من فرص التقييم الذاتي والجماعي. وتقديم مقترحات لمشاريع يمكن إنجازها خارج الصف تسمح بالعمل الفريق بين المتعلمين بما يعودهم على العمل الجماعي. ثم ختمت المقدمة بأمل لجنة المؤلفين أن يحقق هذا الكتاب الإضافة النوعية لمادة التربية الإسلامية في نهاية المرحلة الإعدادية.

من المعطيات السابقة: يتضح من الكتاب اليمني بأن المقدمة لم توجه إلى المتعلم؛ حيث تحدث بإسهاب عن الشخصية المتكاملة وتأليف المناهج وكتب الحلقة الثانية، وأشار إلى مرجعيات تأليف الكتاب، وهي غير مهمة لتلميذ الصف التاسع، وأُدرجت فقرات عن المعلم، الذي يفترض أن لا تدرج في مقدمة كتاب، فالمعلم له دليله الخاص، كما لم يرشد المتعلم بمحتويات الكتاب وكيف التعامل معه، كما سبق المقدمة تقديم لوزير التربية والتعليم والذي ليس له علاقة بمضمون الكتاب... بالمقابل مقدمة الكتاب التونسي أيضًا لم توجه الخطاب مباشرة إلى المتعلم ، إلا أن المقدمة تحدثت عن الإسهام في بناء شخصية المتعلم، وعن كيفية تأليف كتاب مادة التربية الإسلامية للصف التاسع، وعن ما وفرته لجنة التأليف في محتوى الكتاب.

بنية التنظيم المنهجي:

اليمن: نُظّمت محتويات الكتاب في جزأين ووزعت إلى مجالات، وهي: الإيمان، الفقه، الحديث، السيرة، وكل مجال يحوي على عدد من الوحدات كل وحدة لها عنوان وعدد من الدروس، التي تخص تلك الوحدة، وهكذا بقية المجالات، وتنتهي كل وحدة بالتقويم.

تونس: نُظّمت محتويات الكتاب مادة التربية الإسلامية، على وفق مباحث وعددها أربعة كل مبحث له عنوان (آية قرآنية)، ثم حُدّد له عدد من الدروس.

من المعطيات السابقة: نُظّم الكتاب اليمني في جزأين (كتابين) لعام دراسي، ولكل جزء أربعة مجالات، ونُظّمت المجالات على وفق وحدات دراسية وكل وحدة لها عدد من الدروس، وتعدُّ الوحدات الدراسية إحدى طرائق تنظيمات المنهج التي تقوم على تحقيق الدمج والتكامل بين مجموعة من الدروس إلا أن وحدات كتاب مادة التربية الإسلامية اليمني ليست متكاملة... في المقابل البنية التنظيمية المنهجية لكتاب تونس نظمت في كتاب واحد لعام دراسي على وفق مباحث ووُزّعت الدروس على أربعة مباحث، من دون تنظيم الكتاب في وحدات دراسية.

- **قائمة المراجع والمصادر:**

اليمن: لا توجد قائمة مراجع ومصادر في الكتاب، ولكنها وجدت في بعض الدروس المراجع في الحاشية.

تونس: لا توجد في الكتاب قائمة مراجع ومصادر ووُثّقت المراجع والمصادر في متن كل درس.

من المعطيات السابقة: لم تظهر قائمة المراجع في الكتاب اليمني، الذي ظهر أنه أورد بعض المراجع في حاشية الدروس، بالمقابل كتاب التونسي ظهرت فيه المراجع والمصادر في متن الدروس وفي كل نشاط، ولم ترد قائمة المراجع في الكتاب، الذي هو شرط من شروط تأليف الكتاب المدرسي، بأن ينتهي بقائمة المراجع والمصادر التي استعان بها المؤلفون.

- **قائمة المحتويات:**

اليمن: عرض الكتاب قائمة المحتويات باسم الموضوع ورقم الصفحة في بداية الكتاب.

تونس: عرض الكتاب قائمة المحتويات في نهايته (فهرس)، تضمن أسماء المحتويات وأرقام الصفحات.

من المعطيات السابقة: عرض الكتاب اليمني قائمة بالمحتويات في بدايته، في المقابل عرض الكتاب التونسي قائمة بالمحتويات في نهايته؛ حيث تعد قائمة المحتويات من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي.

- **عدد صفحات الكتاب:**

اليمن: عدد صفحات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع اليمني الجزء الأول:(218)، والجزء الثاني عدد صفحات(143)، بإجمالي عدد الصفحات (361 صفحة).

تونس: عدد صفحات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع التونسي (103 صفحة).

من المعطيات السابقة: يتضح أن حجم الكتاب اليمني كبير للعام الدراسي؛ نظرًا لارتفاع عدد الدروس في الجزأين؛ حيث لكل فصل جزء(كتاب)، في حين أن الكتاب التونسي يبدو حجمه معقول بمقابل عدد دروسه للعام الدراسي.

2.1.1. موضوعات الوحدات الدراسية:

الجدول (1): موضوعات المجالات/ والمباحث في كتابي التربية الإسلامية اليمني والتونسي.

كتاب اليمن: ج 1	كتاب اليمن: ج2	كتاب تونس
الإيمان: الوحدة الأولى: أسماء الله تعالى وصفاته الدروس:1. الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، 2. معاني أسماء الله تعالى، 3. ليس كمثله شيء، 4.هذا هو الإله، تقويم الوحدة.	الإيمان: الوحدة الأولى:1. أثر الإيمان في حياة الفرد.2.أثر الإيمان في حياة الأسرة.3.أثر الإيمان في حياة المجمع. تقويم الوحدة.	1 المبحث الأول: قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم. الدروس: الإيمان بالرسالات السماوية، 2. الوحدة والتنوع بين الرسالات، 3. من سير الأنبياء، حقيقة الدين، نشاط إدماجي)
الوحدة الثانية: الإعجاز في القرآن.1. الإعجاز في القرآن الكريم، 2. القرآن الكريم يسبق العلوم الحديثة، 3. القرآن الكريم كتاب الهداية الأعظم، 4.أقرأ كتاب الله ، تقويم الوحدة.	الوحدة الثانية: الإيمان يزيد ينقص. الدروس: 1.الإيمان قول وعمل.2. زيادة الإيمان ونقصانه.3. ما يزيد به الإيمان. تقويم الوحدة.	المبحث الثاني: بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ سورة الزمر66. الدروس:(الحج، الحكمة من تشريع الحج، العمرة، نشاط إدماجي).
الفقه: الدروس: 1.مكانة الحج في الإسلام.2.مواقيت الحج وشروط وجوب.3.أركان الحج.4.محظورات الإحرام.5.واجبات الحج. 6.كيفية أداء مناسك الحج.7.أنواع الحج.8. العمرة والزيارة. تقويم الوحدة.	الفقه: الزواج في الإسلام. 1.الزواج ،2.الاختيار في الزواج. 3.الخطبة ،4.عقد الزواج. 5.الحقوق الزوجية.6. الطلاق.7. الحدث الأكبر (الجنابة-الحيض-النفاس)، تقويم الوحدة.	المبحث الثالث: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ القصص77.الدروس : الاستخلاف في القرآن، تكريم الذات البشرية، حرمة النفس البشرية، نشاط إدماجي.
الحديث: الدروس: 1.أثر الجليس في سلوك الإنسان.2. حرمة المسلم.3.أكبر الكبائر.4. النهي عن الغيبة.5. النهي عن التشبه.6.حق الطريق.7. الكبر.8. من سنن الفطرة. تقويم الوحدة.	الحديث: الوحدة الأولى: 1.الكسب الحلال.2.الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.3. العدل.4.ذم التعصب.5.الحسد.6.التوبة.7.نعيم الجنة.8.عذاب النار. التقويم.	المبحث الرابع: وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ القصص77. الدروس: المصالح المعتبرة في التشريع، دور التشريع في رعاية المصلحة، دور التشريع في رعاية الكون، نشاط إدماجي.
السيرة: الوحدة الأولى:1.صلح الحديبية.2. مخاطبة العالم بالدعوة الإسلامية.3. فتح مكة.4.غزوة حنين. تقويم الوحدة.	السيرة: الوحدة الأولى: مواجهة الغرطسة الصليبية. الدروس:1. غزوة مؤته،2. غزوة تبوك، تقويم الوحدة.	
الوحدة الثانية: 1.الوجود اليهودي في جزيرة العرب.2. موقف اليهود من الإسلام والمسلمين.3.إجلاء اليهود من المدينة.4. القضاء على مراكز التآمر في خيبر. تقويم الوحدة.	الوحدة الثانية: اكمال الدين واتمام النعمة.الدروس:1.حجة الوداع.2. مرض الرسول(ﷺ)، تقويم الوحدة.	
الوحدة الثالثة: 1.أسيد بن حضير.2. أم حرام بنت ملحان. تقويم الوحدة.	الوحدة الثالثة: من أعلام الهدى.الدروس:1.البراء بن مالك.2.أسماء بنت عميس. تقويم الوحدة.	

يتضح من الجدول (1): أن موضوعات الوحدات الدراسية في كتاب مادة التربية الإسلامية للصف التاسع **اليمني** تنتظم في جزأين(كتاب للفصل الأول، وكتاب للفصل الثاني للعام الدراسي)، ويشمل كل كتاب أربعة مجالات:(الإيمان، الفقه، الحديث، السيرة)، ركزت وحدات المجال الأول الإيمان، على تنمية العقيدة وتثبيتها في نفوس المتعلمين بدراسة بعض الحقائق والمفهومات المتعلقة بأسماء وصفاته وبيان معانيها، وحكم الإيمان بها ومصادر التعرف إليها وتنزيه الله تعالى عن مشابهة خلقه وبيان ثمار التعرف إلى صفات الله تعالى والإيمان بها، والإعجاز في القرآن الكريم، الإيمان بما له من قوة تأثير في حياة الفرد والمجتمع. وركز المجال الثاني الفقه، على مجموعة من الدروس تم فيها إبراز المنهج العملي للحياة الذي ينظم علاقة المسلم بربه وأسرته ومجتمعه، والتعرف إلى وجوه الحكمة وعلل الشرائع في مسائل الحج والزواج، وركزت وحدات

المجال الثالث الحديث، على مجموعة من الاحاديث النبوية روعي فيها ما يحتاجه التلميذ من مضامين خُلقيّة وتهذيبية وقوية الصلة بحياة التلاميذ ومشكلاتهم اليومية، تذكي في نفوسهم فعل الخير وتكره إليهم فعل الشر والمنكرات من الآتي:(أثر الجليس في سلوك الإنسان، وأكبر الكبائر، النهي عن الغيبة والتشبه، وحق الطريق، والكسب الحلال، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذم التعصب، الحسد، ونعيم الجنة وعذاب النار)، وركزت وحدات المجال الرابع السيرة، على مجموعة دروس للاستفادة منها في الجوانب التربوية، والأحكام الشرعية، والقيم الخلقية من الأحداث لترسيخها لدى التلاميذ وذلك من الآتي: (الفتح الأعظم، مخاطبة العالم بالدعوة الإسلامية، وأعلام الهدى).

- يعد كتاب التربية الإسلامية كتابًا مستقلًا عن كتاب آخر للصف نفسه وهو كتاب مادة القرآن الكريم.
- تضمن الكتاب دروسًا مكثفة بلغت (61) درسًا، ففي مجال الإيمان (14) درسًا، ومجال الفقه(15) درسًا، ومجال الحديث(16) درسًا، ومجال السيرة(16) درسًا، لم يكن تنظيم دروس الوحدات مناسبًا في المجالات؛ حيث وجدت دروس يفترض أن تُحذَف في وحدتي مجال الإيمان، وكذا في مجالات الحديث والسيرة والفقه. وركزت دروس السيرة على الوجود اليهودي في جزيرة العرب، ومواجهة الغطرسة الصليبية.
- لا يوجد ترابط بين موضوعات وحدات المجالات في الكتابين.

بالمقابل كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في تونس يلاحظ أن:

- الموضوعات وُجِدت في كتاب واحد.
- -يتكون الكتاب من أربعة مباحث، وتضمن كل منهم عدد من الدروس، وتركزت موضوعات المباحث على مساعدة المتعلم في: استثمار نصوص من القرآن والسنة، بتمثل معانيها وتوظيفها في نشاطه الفكري وحياته العملية، توظيف مكتسباته العقدية والقيميّة بما يحقق تواصله مع الآخرين تواصلًا إيجابيًا قائمًا على الاعتدال والثقة بالذات، وأداء العبادات بكفاية، ووعي وتمثل أحكامها ومقاصدها، تمثل بعض أحكام المعاملات وتباين دورها في تحقيق التوازن الفردي وتنظيم الحياة الاجتماعية.
- عُرض مضمون المباحث بشكل تكاملي للدروس؛ حيث مضمون دروس الكتاب اتضح أن فيها تناسق الأفكار وارتباطها ببعضها البعض، وحسن التدرج في عرض المضامين وتنظيمها، و لا يوجد فصل بين فروع مادة التربية الإسلامية(الهدى القرآني والعقيدة والأخلاق والعبادات)، فهي متكاملة ومترابطة في الموقف التعليمي، ظهرت دراسة الآيات القرآنية والتجويد مدمجة ضمن دروس مجالات مادة التربية الإسلامية في أربعة دروس في النشاط الإدماجي، وهذه النشاطات تعمل على توظيف المكتسبات وضعيات إشكالية إدماجيه دالة تُستثمَر لفائدة الهدى القرآني والعقيدة والأخلاق والعبادات بما يحقق تقاطع الفروع كما يتم وُظّفت الكفايات الافقية.
- عدد الدروس في الكتاب مناسبة وغير مكثفة، فقد كان إجمالي عددها في كل المباحث(11) درس.

التساؤل الثاني الذي ينص: "ما مراحل بناء الدروس الإطار المنهجي لعرض وتقديم الموارد وأنشطة الدرس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس"؟

وللإجابة عن هذا التساؤل عُرِضت وحُلّلت مراحل بناء درس من كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس وذلك على وفق للمجالات المقارنة الآتية:

1.2 مقاربة بناء الدروس:

اليمن: بُنِيت دروس الكتاب بالاعتماد على مقاربة المحتويات التعليمية، التي يكون هدفها الأساسي الاهتمام بالمعارف الجاهزة، التي يجب أن يكتسبها المتعلم؛ حيث سُرِدت المعلومات في دروس الكتاب.

تونس: اعتُمِد في الكتاب التونسي على المقاربة بالكفايات، التي تهتم بطبيعة المعرفة ودور المتعلم في بنائها، وتعنى اعتناء شديدًا بالمسارات الفكرية والوجدانية والاجتماعية الملازمة لاكتساب المعارف الجديدة، وما تقتضيه هذه المعارف من معالجة واسترجاع متواصل وما تستدعيه من هيكلة مستمرة للمكتسبات السابقة.

2.2 مراحل بناء الدرس في التربية الإسلامية:

ستُعرَض وتُحلَّل مراحل بناء درس مشترك بعنوان "مكانة الحج في الإسلام " في كتاب التربية الإسلامية اليمني، وفي كتاب تونس الدرس بعنوان "الحج 1" للصف التاسع. وفيما يأتي عرض وتحليل مراحل بناء الدرسين:

- **أهداف تعلمي:**

اليمن: لم يظهر مفهوم أهداف تعلمي، ولا معطيات له. وظهرت في بداية الدرس مفردات للدرس ليست لها علاقة بالأهداف تحت مفهوم نتعلم من الدرس: معنى الحج وحكمه، فضل الحج، وحكمته.

تونس: لم يظهر مفهوم أهداف تعلمي، ولا معطيات له.

من المعطيات السابقة: لم يظهر مفهوم أهداف تعلمي في درس الحج بالكتاب اليمني، وفي المقابل لم يظهر مفهوم **أهداف تعلمي** في درس الحج1 بالكتاب التونسي؛ مما يشكل بذلك اختلالًا في بنية الدرس.

- **أراجع معارفي:**

اليمن: لم يظهر مفهوم (أراجع معارفي) في الدرس، وإنما ظهرت معطيات عنه؛ إذ ذكّر المتعلم بما أخذه في الصفوف السابقة عن أركان الإسلام الأربعة، وفي الصف التاسع ستتعرف إلى الركن الخامس منها وهو الحج...

تونس: لم يظهر المفهوم أراجع معارفي أو معطيات عنه.

من المعطيات السابقة: لم يَعرض الدرس في الكتاب اليمني المفهوم وإنما وردت معطيات عنه. في حين أن لم يظهر مفهوم (أراجع معارفي) بالدرس في الكتاب التونسي أو معطيات عنه، على الرغم من أهمية المفهوم في بنية الدرس؛ حيث يربط المعرفة السابقة بالجديدة.

ألاحظ وأتساءل:

اليمن: لم يظهر المفهوم (ألاحظ وأتساءل) في الدرس، وإنما ظهرت معطيات قريبة؛ إذ ذكرت آية قرآنية عن الحج ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ...وضعت أسفل عنوان الدرس.

تونس: لم يظهر المفهوم (ألاحظ وأتساءل) في درس الكتاب التونسي، وإنما ورد تحت مفهوم (أتأمل وأستكشف) في بداية الدرس؛ إذ بدأ بعرض قصة: "أرسل أبرهة يقول للنجاشي إني سأبني لك كنيسة بأرض اليمن...، وصورة تقريبية عن الكعبة، جيش أبرهة، ثم وضع عدد من الأسئلة: لماذا رفض العرب تحويل الحج من مكة إلى صنعاء؟ ثم سؤال ثان من حوار عبد المطلب في القصة المشار اليها سابقًا إشارات تاريخية إلى عبادة الحج، وترك للمتعلم استخراجها، ثم سؤال ثالث للمتعلم طالبًا منه تتبع بقية أحداث قصة أصحاب الفيل، مستخلصًا منها منزلة الكعبة من الدين.

من المعطيات السابقة: لم يعرض الدرس في الكتاب اليمني المفهوم (**ألاحظ وأتساءل**)، وإنما وردت معطيات عنه، كمحفز للمتعلم في بداية الدرس. أما الدرس في الكتاب التونسي فلم يظهر المفهوم، وإنما ورد تحت مفهوم (أتأمل وأستكشف)، وهي أولى مراحل التعلّم ومنطلقه. وتهيئ المتعلم للمشاركة في بناء الدرس والانخراط بفاعلية في سيره.

- **أستكشف:**

اليمن: لم يظهر المفهوم (أستكشف) في الدرس، ولا معطيات عنه.

تونس: لم يظهر مفهوم (أستكشف) في الدرس، وإنما ورد تحت مفهوم (أحلل وأستثمر) على النحو الآتي:

النشاط الأول: ﴿ يَأْتُوكَ رِجالًا وعَلى كُلِّ ضامِرٍ...﴾ أورد مجموعة من تعريفات للحج في السند وصورة للحج، ثم أعطى سؤال تأمل تعريفات الحج الواردة في السند، وأنزل كل واحد منها في الخانة المناسبة (اللغة أو الشرع)، بعد رسمه على كراستك، ثم تلى ذلك سؤال ابحث عن: الجامع بين التعريفات اللغوية للحج، والعلاقة بين التعريفين اللغوي والشرعي، وطلب من المتعلم الاستعانة بزميله لتأليف تعريف الحج.

نشاط 3 بعنوان: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...﴾ تحت هذا النشاط تم تقديم آية قرآنية عن الحج ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:97]، ثم تفسير الآية، تلى ذلك حديث عن أبي هريرة قال رسول الله(ﷺ):أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج... ثم تبع ذلك سؤالان: استخدم القرطبي اللغة لبيان حكم الحج، فهل تجد في الآية ما يدعم هذا الحكم؟ يقرر الحديث قاعدة في التكاليف الشرعية كلها. استخرجها. ثم تحت هذا النشاط قُدّم سؤال للمتعلم: استعن بالنصوص الواردة بالجدول الآتي: الذي تكون من عمودين الأول: احتوى على النص يقابله عمود شروط الحج، من أجل استخراجها من قبل المتعلم.

من المعطيات السابقة: يلاحظ أن الدرس في الكتاب اليمني يخلو من مفهوم (أستكشف)، وهذا اختلال بنيوي في بناء الدرس، أما درس الكتاب التونسي فلم يظهر مفهوم (أستكشف) فيه، إنما ورد تحت عنوان (أحلل واستثمر)؛ حيث قدم أنشطة تحاول حث المتعلم على استكشاف مفاهيم الحج وشروطه.

أستنتج:

اليمن: لم يظهر المفهوم (أستنتج) في الدرس، أو معطيات عنه؛ حيث قام المؤلفون بسرد المعلومات على النحو الآتي:

معنى الحج: هو الذهاب إلى بيت الله الحرام في وقت مخصوص من السنة بنية أداء مناسك الحج.

حكمه: الحج فريضة على كل مسلم ومسلمة استطاع إليه سبيلًا.

فضل الحج: للحج فضل عظيم عند الله تعالى، فقد عدّه النبي(ﷺ) من أفضل الاعمال وقرنه بالإيمان والجهاد.

الحكمة من مشروعيته: شرع الله تعالى الحج ليتقرب المسلم به إلى ربه بالذكر والدعاء، وتتحقق له منافع كثيرة، وذكر خمسة منها (تطهير النفس من الذنوب...)، وقد ذكرت آيات وأحاديث عن الحج ضمن نقاط الدرس.

تونس: لم يظهر مفهوم (أستنتج) في الدرس، وإنما ظهرت معلومات سردية في بعض الأنشطة السابقة؛ على النحو الآتي:

نشاط 2: بعنوان: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ...﴾ تحت هذا النشاط قُدِّمت آيتان قرآنية، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ...﴾، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا...﴾، وقدم صورتين الأولى مقام إبراهيم بالمسجد الحرام، والثانية موطأ أقدام نبينا إبراهيم "عليه السلام"، تلى ذلك: أتعرف إلى معاني لأربعة كلمات: (بوأنا، رجالا، ضامر، بكة).

من المعطيات السابقة: لم يظهر مفهوم (أستنتج) في الدرس اليمني، وهذا اختلال بنيوي في بناء الدرس وإنما ورد موضوعات الدرس بشكل سردي عن: الحج وحكمه، وفضل الحج، والحكمة من مشروعيته. وهذا السرد يستند إلى المقاربة بالمحتويات. أما درس الكتاب التونسي فلم يظهر المفهوم فيه، ووردت له معطيات من الاستعراض السردي لبعض المعلومات في إطار بعض الأنشطة، التي يتفاعل معها المتعلم للوصول إلى حلول مناسبة لها. وهذا يتقرب للمقارنة بالكفايات، ولم يعط بشكل واضح مفاهيم عن درس الحج.

- أطبق:

اليمن: لم يظهر المفهوم (أطبق)، وإنما ظهرت معطيات عنه، في نهاية الدرس تحت مفهوم نشاط: "وقوف المسلمين في صعيد عرفه تحت هاجرة الشمس...، وطلب من المتعلم التعبير بأسلوبه عن ذلك المشهد، وتدوين ذلك في كراسته.

تونس: لم يظهر مفهوم أطبق في الدرس، وإنما ورد تحت مفهوم أوظف من الآتي:

نشاط 1: بعنوان: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ...﴾ تحت هذا النشاط قُدّمت قصة من سطرين:(ترددت على مسمعي حين قررت القيام بالفريضة الخامسة أسئلة عديدة...قيل لي فيما قيل: لماذا نغادر الوطن ونفارق الأهل والأحبة وننفق الأموال الباهظة لأداء مناسك الحج؟ ألا نستطيع أن نتوجه إلى الله بصلاتنا ودعائنا ونحن في أوطاننا؟، ثم أورد آية قرآنية قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾، تبع ذلك عدد من الأسئلة: ألا يعبد الله ويجيب دعوة الداعي في كل مكان؟ ثم أورد آية قرآنية قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، تبع ذلك سؤال لم لا نتمتع بطيبات الحياة الدنيا إلى أن نبلغ من الكبر عتيا فنختم حياتنا بغسل أكبر لجميع ذنوبنا...؟ ثم طلب من المتعلم بفعل أمر "أقرأ الوضعية وحاول الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها في تحرير كتابي".

من المعطيات السابقة: في درس الكتاب اليمني لم يظهر مفهوم (أطبق)، وظهر نشاط يدل عنه، وفي درس الكتاب التونسي لم يظهر المفهوم في الدرس، وإنما ظهر تحت مفهوم (أوظف)؛ من أنشطة للمتعلم في وضعية للتعلم، مناسبة ومحفزة وباعثة بذاتها على التفكير وفرصة للنقاش وإبداء الرأي واتخاذ المواقف المناسبة.

أنظم تعلمي:

اليمن: لم يظهر مفهوم (أنظم تعلمي)، ولا معطيات حوله.

تونس: لم يظهر مفهوم (أنظم تعلمي)، ولا معطيات حوله.

من المعطيات السابقة: لم يظهر المفهوم في بنية درس كتاب اليمن، ولا معطيات عنه، وكذلك لم يظهر في بنية درس كتاب تونس، ولا معطيات له؛ مما يشكل اختلالًا بنيويًا في درس الكتاب اليمني والتونسي.

أقيم تعلمي:

اليمن: لم يظهر مفهوم (أقيم تعلمي)، وإنما ورد تحت مفهوم التقويم، وأُوردت أسئلة للتقويم الختامي: أربعة مقالية: ما المقصود...، ما حكم...، تحدث...، ما تفهم من هذا الحديث...، وهي معرفية، وسؤال موضوعي ضع علامة صح.

تونس: لم يظهر مفهوم (أقيم تعلمي)، وإنما ورد تحت مفهوم أقيم، من الآتي:

نشاط 2: بعنوان أيهما أفضل؟ وضع للمتعلم مسألة في السند: " حدثني صديقي ناصح قال: رغب جارنا سليم أن يحج نافلة، أظن ذلك للمرة الثالثة فقلت له:... وفي نهاية النص طلب من المتعلم بفعل المتعلم" أتحاور مع زملائي حول المسألة المطروحة في السند".

من المعطيات السابقة: لم يظهر المفهوم (أقيم تعلمي)، في بنية درس كتاب اليمن، وإنما ورد تحت مفهوم التقويم، بأسئلة مباشرة معرفية، لأن المقاربة بالمحتوى لا تحث المتعلم على مهارة التفكير، كذلك الدرس في الكتاب التونسي لم يظهر المفهوم(أقيم تعلمي)، وإنما ورد بمفهوم (أوظف وأقيم) من خلال أنشطة للمتعلم، التي تُحلَّل فيها عمليات الفهم والتحليل وحل المشكلات، وإنجاز التمارين والتواصل مع المجموعة. وهذا بسبب الارتكاز على المقاربة بالكفايات.

2. الدراسة المقارنة بين كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس

ينص التساؤل الثالث: ما أوجه التشابه، والاختلاف لمكونات كتابي التربية الإسلامية في اليمن وتونس للصف التاسع من حيث: البنية التنظيمية للكتاب، وموضوعات الوحدات الدراسية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل حُدِّدت أوجه الشبه والاختلاف بين كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس، وذلك على وفق معايير المقارنة بحسب المحاور الآتية:

بنية كتاب التربية الإسلامية:

طريقة تأليف:

- يتشابه الكتابان في اليمن وتونس من حيث **طريقة تأليف** كتاب التربية الإسلامية؛ إذ تم في الدولتين من لجنة تأليف، إلا أنهما يختلفان في قوام هذه اللجنة؛ لم يحدد الكتاب اليمني وظائف لجنة التأليف، في حين ألف كتاب تونس من لجنة تأليف تكونت من متفشتين تربويين ومعلم ثانوي؛ أي أن هذه الطريقة في التأليف تقتصر على المفتشين، من دون إشراك أكاديميين.

المقدمة:

- تشابه الكتابان في اليمن وتونس من حيث **وجود مقدمة** لكل كتاب من المؤلفين، وكذلك تشابه الكتابان بأن المقدمة فيهما غير موجه للمتعلم، ويختلفان في مضمون المقدمة، ففي الكتاب اليمني سبق مقدمة المؤلفين تقديم لوزير التربية والتعليم، وهو ليس له علاقة بمضمون الكتاب، وفي المقدمة أقتصر المؤلفون على وصف عملية تأليف المناهج ومرجعياته، بالمقابل مقدمة الكتاب التونسي وصفت إسهام المادة في بناء شخصية المتعلم، وكيفية تأليف كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، وما توافر في محتوى الكتاب المدرسي.

بنية التنظيم المنهجي للكتاب:

- تشابه الكتابان بعنوان" التربية الإسلامية".
- يختلف الكتابان في اليمن وتونس من حيث التنظيم الهيكلي لكتاب التربية الإسلامية، فقد نظم في اليمن بشكل جزأين (كتابين) لعام دراسي، طبعة 2014م، أما في تونس فقد نظم بشكل كتاب واحد لعام دراسي، طبعة غير محددة.
- اختلفا الكتابان في طريقة تنظيم المضمون فالكتاب اليمني نُظِّم على وفق المجالات، وبشكل وحدات دراسية، وكل وحدة لها عدد من الدروس، وتقويم الوحدة، إلا أن الوحدات ليست تكاملية، في حين أن البنية التنظيمية المنهجية لكتاب تونس نظمت على وفق مباحث ووُزِّعت الدروس على أربعة مباحث، ولم يأخذ تنظيم الوحدات.

قائمة بالمراجع والمصادر:

- تشابه الكتابان من حيث أنه لا توجد **قائمة بالمراجع والمصادر**، وهي من المتطلبات الضرورية لبناء الكتاب المدرسي.
- وتشابه الكتابان بأنه لا توجد قائمة المراجع؛ حيث وجدت المراجع بالكتاب اليمني في الحاشية لبعض الدروس، وبالمقابل وجدت المراجع في الكتاب التونسي في متن كل درس وأنشطته.

عدد الصفحات:

- يختلف الكتابان في اليمن وتونس من حيث حجم الكتاب؛ حيث يقع كتاب التربية الإسلامية اليمني للعام الدراسي 2014 م في (361) صفحة، وهو من الحجم الكبير؛ نظرًا لارتفاع عدد الدروس في الجزأين، وبناء الدروس بشكل سردي. في حين أن كتاب التربية الإسلامية التونسي يقع في 103 صفحة، وهو من الحجم المتوسط وهو حجم معقول إذ يحوي إلى جانب الدروس ونشاطاتها في نهاية المبحث، الأنشطة الإدماجية.

موضوعات الوحدات والدروس:

- يختلف الكتابان في اليمن وتونس من حيث موضوعات الوحدات والدروس؛ إذ تركز مضمون الوحدات في الكتاب اليمني على الموضوعات الآتية: تنمية العقيدة وتثبيتها في نفوس المتعلمين، المنهج العملي للحياة الذي ينظم علاقة المسلم بربه وأسرته ومجتمعه، مضامين خُلقيَة وتهذيبية وتقوية الصلة بحياة التلاميذ ومشكلاتهم اليومية، وفي الجوانب التربوية، والأحكام الشرعية، والقيم الخلقية. ووُزِّعت الوحدات على أربعة مجالات:(الإيمان، والفقه، والحديث، والسيرة)، فطبيعة مادة التربية الإسلامية في الكتاب اليمني معنية بتحديد وتكوين عقيدة الجيل وقيمه ومبادئه وأخلاقه وتوجه السلوك، واختيار موضوعات تعالج قضايا حياتية.
- في حين كتاب تونس، تركزت المباحث على الموضوعات الآتية: دراسة نصوص القرآنية والأحاديث النبوية على وفق تعلميّة الهدى، توظيف مكتسباته العقدية والقيميّة، وأداء العبادات بكفاية ووعي وتمثل أحكامها ومقاصدها، تمثل بعض أحكام المعاملات وتباين دورها في تحقيق التوازن الفردي وتنظيم الحياة الاجتماعية. فمادة التربية الإسلامية في الكتاب التونسي مكون من مكونات مجال التنشئة الاجتماعية بوظيفتها في بناء الشخصية المتوازنة وتنشئة الفرد اجتماعيًا وتهيئته للمبادرة والفعل. وبذلك تساعد المتعلمين على امتلاك كفايات الفهم والنقد وبناء الموقف في علاقتها مع الكفايات الأفقية... فهي قائمة على مكونات كفايات مندمجة في فروعها:(الهدى القرآني، والعقيدة، والأخلاق، والعبادات).

- يختلف الكتابان، ففي اليمن يعد كتابًا مستقلًا عن كتاب آخر للصف نفسه، وهو كتاب مادة القرآن الكريم، في حين في تونس لا يوجد فصل بين فروع مادة التربية الإسلامية (الهدى القرآني والعقيدة والأخلاق والعبادات)؛ حيث تظهر دراسة الآيات القرآنية والتجويد مدمجة ضمن دروس مجالات مادة التربية الإسلامية في أربعة دروس وفي النشاط الإدماجي، التي هي وضعيات إدماجية تمكنهم من تحقيق كفايات المبحث.
- يختلف الكتابان اليمني والتونسي، ففي الكتاب اليمني عُرض مضمون الوحدات بشكل غير تكاملي، في حين في الكتاب التونسي دروس المباحث متكاملة، ومتناسقة الأفكار ومرتبطة ببعضها البعض، وحسن التدرج في عرض المضامين وتنظيمها، الذي يعطي للمتعلم تصور واضح للمسألة.
- يختلفان الكتابان، ففي اليمني عدد الدروس مكثفة، فقد كان إجمالي عددها في كل المباحث (61) درسًا؛ حيث تركزت دروس الكتاب اليمني على المقاربة بالمحتويات؛ أي التعليم التبليغي، فهي مجرد شحن لذهن المتعلم بجملة من المعلومات عن الحوادث والحقائق، ويمثل فيها المتعلم دور المستقبل للمعلومة. في حين في الكتاب التونسي عدد الدروس فيه مناسبة وغير مكثفة، فقد كان إجمالي عددها في كل المباحث(13) درسًا، وأربعة أنشطة إدماجية، وقد يعود ذلك إلى المعرفة التي يعتمد عليها الكتاب المدرسي التونسي، التي ترمي إليها العملية التعليمية-التعلمية على وفق المقاربة بالكفاءات التي تتمثل في: المعرفة المحضة (المجال المفاهيمي)، والمعرفة الفعلية(المجال المهاراتي)، والمعرفة السلوكية(مجال المواقف)... فالأساس في البيداغوجيا الحديثة، هو التركيز على الكفاءة لا على المعلومات كما في التعليم التقليدي.

2.2. مراحل الدرس:

ينص التساؤل الرابع: "ما أوجه الشبه والاختلاف في مراحل بناء الدروس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس"؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حُدِّدت أوجه الشبه والاختلاف بين مراحل بناء الدروس في كتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس"، وذلك على وفق معايير المقارنة بحسب المحاور الآتية:

1.2.2. المقاربة المستخدمة في بناء الدرس:

- يختلف الكتابان في اليمن وتونس من حيث مقاربة بناء الدرس، فمقاربة بناء درس التربية الإسلامية في اليمن اعتُمِد على مقاربة المحتويات التعليمية، في المقابل اعتُمِد على المقاربة بالكفايات في بناء الدرس في تونس.
- يختلف الكتابان في اليمن وتونس من حيث طريقة عرض الدرس؛ إذ سُرِدت المعلومات في كتاب التربية الإسلامية اليمني، وفيه يتلقى المتعلم على معارف جاهزة، أما في تونس فقد عُرض الدرس، مع أنشـطة تعلميـة تساعد على البحث والاكتشاف، وتوفير السندات اللازمة لوضعيات التعلم وتنويعها ومعالجة وضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلمين، وتوخي المقاربة الإدماجية في كل نشاط تعليمي تعلمي، وملازمة التقييم التكويني لكل الأنشطة التعليمية التعلميّة.

2.2.2. مراحل بناء الدرس في التربية الإسلامية:

- اختلفا الكتابان بعنوان الدرس المشترك، ففي الكتاب اليمني ظهر الدرس بعنوان "مكانة الحج في الإسلام "، بالمقابل في الكتاب التونسي ظهر الدرس تحت عنوان "الحج 1".
- -يتشابه الدرسان في الكتابين اليمني والتونسي من حيث غياب مفهوم أهداف تعلمي في الدرسين أو معطيات عنه.
- تشابه الدرسان في الكتابين اليمني والتونسي من حيث أنه لم يظهر المفهوم " **أرجع معارفي"**، مراجعة المتعلم لمعارفه السابقة ويختلفا في وجود معطيات عنه في الدرس اليمني، وبالمقابل لم يظهر المفهوم أو معطيات عنه، في الدرس التونسي.
- -تشابه الدرسان في الكتابين اليمني والتونسي؛ حيث أنه لم يظهر مفهوم (**ألاحظ وأتساءل**) في الدرسين، إلا أنه ظهرت معطيات قريبة منه في الدرس اليمني؛ بالمقابل في درس الكتاب التونسي ورد مفهوم (**ألاحظ وأتساءل**) تحت مفهوم (أتأمل وأستكشف)، الذي من خلاله يتطلب من المتعلم أن يتفاعل بحرية مع الوضعية الاستكشافية المطروحة في بداية كل درس لتصل من الأسئلة المصاحبة لها عبر حوار المتعلم مع الأقران والأستاذ إلى فهم المشكل الذي تطرحه تلك الوضعية، التي تكون ذات دلالة ومعنى للمتعلم، فهي تستهدف بالدرجة الأولى زعزعة البنية المعرفية السابقة(القبلية)، من أجل بناء التعلمات الجديدة المترتبة على الكفاءة.
- يختلف الدرسان في الكتابين اليمني والتونسي من حيث **مفهوم (أستكشف)**، إذ لم يتضمن الدرس اليمني المفهوم، أو المعطيات عنه، بينما الدرس في الكتاب التونسي ورد **مفهوم (أستكشف)** تحت عنوان (أحلل واستثمر)، الذي يُعدُّ هذا المفهوم في الكتاب التونسي مرحلة بناء المعارف وامتلاك المهارات والاقتدارات حيث توفر للمتعلم شبكة متنوعة من السّندات (نصوص، صور، جداول،...) يوظّفها بتوجيه الأستاذ.
- يختلف الدرسان في الكتابين اليمني والتونسي، من حيث **مفهوم (أستنتج)**؛ إذ لا يوجد في الدرس اليمني **مفهوم (أستنتج)**، أو معطيات عنه، وهذا اختلال بنيوي في بناء الدرس، وأوردت موضوعات الدرس بشكل سردي يستند إلى المقاربة بالمحتويات، أما معطيات الدرس

في الكتاب التونسي لم يظهر **مفهوم (أستنتج)** فيه، ووردت له معطيات من الاستعراض السردي لبعض المعلومات في إطار بعض الأنشطة، التي من خلالها يتم التّعلّم المنهجي والتدرج في التّعامل مع مكونات الوضعيّة بما يضمن التقدم في إنجاز التّعلّمات وتحقيق الكفاية؛ وذلك لاعتماد تأليف كتاب التربية الإسلامية على المقاربة بالكفايات التي تعدُّ مجالًا يسهم في ممارسة الفعل التربوي بما يضمن فرص التعلم الذاتي.

- -يختلف الدرسان في الكتابين اليمني والتونسي من حيث مفهوم (أطبق)، ففي درس الكتاب اليمني لم يظهر مفهوم (أطبق)، وظهر نشاط يدل عنه في نهاية الدرس، أما معطيات الدرس في الكتاب التونسي، فقد أورد المفهوم تحت اسم (أوظف)؛ من أنشطة للمتعلم في وضعية للتعلم.
- يتشابهان الكتابان في اليمن وتونس من حيث مفهوم (**أنظم تعلمي**)؛ إذ لم يظهر المفهوم في الدرسين، أو المعطيات الخاصة به، وهذا يمثل اختلالًا في بناء الدرس.
- يختلف الكتابان في اليمن وتونس من حيث مرحلة التقويم في الدرس؛ إذ لم يتضمن التقويم أسئلة من المستويات المعرفية العليا: التحليل والتقويم والتركيب، ويختلفان في تسمية مفهوم (**أقوم تعلمي**)؛ إذ ظهر في الكتاب اليمني بمفهوم "التقويم" وأُوردت أسئلة مباشرة معرفية، أما في درس الكتاب التونسي فظهر بمفهوم (أوظف وأقيم) من أنشطة للمتعلم التي يتم فيها عمليات الفهم والتحليل وحل المشكلات، وإنجاز التمارين والتواصل مع المجموعة. ويُعدُّ مفهوم (أوظف وأقيم) في درس الكتاب التونسي مرحلة تأليفية تتوّج موضوع التعلم في الدرس، وتفترض وضعية التقويم أن يبرهن المتعلم على الإبداع، وعلى مهاراته الشخصية.

الاستنتاجات:

في هذا المحور نقدم الاستنتاجات الخاصة بكتاب التربية الإسلامية اليمني للصف التاسع الأساسي في ضوء مقارنته بكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في تونس:

1. بنية كتاب التربية الإسلامية المدرسي:

- نُظّم كتاب التربية الإسلامية بشكل كتاب مستقل، بعنوان التربية الإسلامية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، (ج1،ج2)، طبعة 2014م.
- أَلّفت كتاب التربية الإسلامية لجنةُ تأليف، إلا أنَّها لم يحدد الكتاب اليمني وظائف لجنة التأليف.
- توجد مقدمة لكتاب التربية الإسلامية من المؤلفين، سبقتها تقديم لوزير التربية والتعليم، وهو ليس له علاقة بمضمون الكتاب، كما أن هذا التقديم لا يوجد مثيل له في الكتب المدرسية العربية، وتضمنت مقدمة المؤلفين وصفًا لعملية تأليف المناهج ومرجعياته، والخطاب الوارد فيها ليس خطاب مباشر مع المتعلم - على الرغم من أنه كتاب خاص به.
- نظم مضمون كتاب التربية الإسلامية، بشكل وحدات، وكل وحدة تتكون من دروس عديدة، وتقويم الوحدة، والوحدات معدة كوحدات للمادة الدراسية، إلا أنها ليست وحدات متكاملة.
- قسمت الوحدات على أربعة مجالات:(الإيمان، الفقه، الحديث، السيرة).
- لم توجد في كتاب التربية الإسلامية قائمة بالمراجع والمصادر، وهي من شروط تأليف الكتاب.
- كان حجم كتاب التربية الإسلامية اليمني كبيرًا نسبيًا؛ نظرًا لارتفاع عدد الدروس في الكتاب، وسردت محتوياتها بطريقة مباشرة.

2. منهجية بناء درس التربية الإسلامية:

- بُنِيَ الدرس في كتاب التربية الإسلامية اليمني، على المقاربة بالمحتويات.
- عُرض درس التربية الإسلامية بطريقة سرد المعطيات؛ إذ يتلقى المتعلم على معارف جاهزة.
- لا توجد مراحل واضحة لبناء الدرس في كتاب التربية الإسلامية.
- غياب الأهداف في درس كتاب التربية الإسلامية.
- لا يوجد مفهوم " أرجع معارفي" في درس كتاب التربية الإسلامية، وجدت معطيات عنه، وهذا يمثل اختلالًا في بناء الدرس.
- لم يظهر مفهوم (ألاحظ وأتساءل) في الدرس، إلا أنه ظهرت معطيات قريبة منه، وهي تمهيد للدرس الجديد.
- لم يظهر مفهوم (أستكشف) في الدرس أو المعطيات الخاصة به، ولا يتاح للمتعلم البحث والاستكشاف، وهذا يمثل اختلالًا في بناء الدرس.
- لا يوجد في درس كتاب التربية الإسلامية مفهوم (أستنتج) ولا معطيات حوله. وأُوردت المعلومات في درس التربية الإسلامية بصورة مباشرة وسردية، ويعد ذلك اختلالًا بنيويًا في بناء الدرس.

- لم يظهر في درس الكتاب التربية الإسلامية مفهوم (أطبق)، وظهر نشاط في نهاية الدرس يدل عنه، وهذا اختلال بنيوي في بناء الدرس.
- لم يظهر في درس الكتاب التربية الإسلامية المفهوم (أطبق)، أو المعطيات الخاصة به، وهذا يمثل اختلالًا في بناء الدرس.
- لم يظهر مفهوم (أقوم تعلمي) في الدرس، وإنما بمفهوم (التقويم)، وأُوردت أسئلة مباشرة في المستوى المعرفي.

توصيات الدراسة:

في ضوء الاستنتاجات الخاصة بكتاب التربية الإسلامية اليمني للصف التاسع الأساسي، تُوصي الدراسة:

- يُسنَد تأليف كتاب التربية الإسلامية إلى لجنة تأليف، من كوادر متنوعة، ويشرك خبراء في المجال من المحليات.
- توضع مقدمة للكتاب، وكتاب التربية الإسلامية على وجه الخصوص، يخاطب فيها المتعلم بموضوعات الكتاب ومنهجية دراسته، وتوضح فيها إرشادات استخدام الكتاب.
- ينظم مضمون كتاب التربية الإسلامية، على أساس العلاقة التكاملية، مما يحقق التكامل والانسجام بين الموضوعات وأنشطة التعلّم.
- أن يكون حجم كتاب التربية الإسلامية مناسبًا، ويتضمن أنشطة تعلمية الفهم والتحليل وحل المشكلات، وأنشطة تعلمية، بالإضافة إلى قائمتي المراجع والمحتويات.
- أن تُختار موضوعات الوحدات لكتاب التربية الإسلامية على مدى وتتابع مدروس بدقة بالاستفادة من التجارب العربية.
- أن يُقَّدم كتاب التربية الإسلامية وحدة أو دروسًا بشأن منهجية التربية الإسلامية، أو وصفًا لمفهومات التربية الإسلامية.
- **أن** يُؤَّلف الكتاب والدروس على وفق منهجية تربوية فعالة، تعتمد على المتعلم في بناء معارفه.
- تُطوَّر مقاربة بناء الدرس التربية الإسلامية؛ بحيث يقدم معلومات مركزة عن كل محور من محاور الدروس، الذي يعطي المجال أمام المتعلم للإبداع والبحث وتحديد المواقف والدفاع عنها بما يدعمها بالنصوص الشرعية.
- تُطوَّر الأنشطة التقويمية، التي ينبغي أن تظهر فيها مهارات المتعلمين المتنوعة.
- أن تُبنى دروس التربية الإسلامية على وفق مراحل واضحة، تتكون من الآتي:(أهداف تعلمي، وأراجع معارفي، وألاحظ وأتساءل، وأستكشف، وأستنتج، وأطبق، وأقوَّم تعلمي).

المراجع والمصادر:

[1] أبو مغلي، هبة محمد مسعود (2018). دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي العلوم في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد السادس – مارس. المجلد الثاني.

[2] الأحمر، عبدالسلام (2014). *دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو.pdf.

[3] بشيري، صبرينة (2015). *مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة*-دارسة ميدانية بإبتدائيات مدينة بسكرة-كلية العلوم الإنسانية. جامعة محمد خيضر بسكر. [رسالة ماجستير].PDF.

[4] البطوش، أحلام محمد (2016). مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا موجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 171 الجزء الثالث. ديسمبر pdf.

[5] بوشلاغم، حنان ومغمولي، نصرة (2021). من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية: خيار الانتقال أم حتمية التغيير؟. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، الجزائر العدد 74.

[6] الزهرة، حليمة، ورضا، فهمي، وكسومة، مدى وجاية(2020). *دراسة مقارنة بين منهج كتاب العربية بين يديك ومنهج كتاب العربية للناشئين* -المجلد الأول أنموذجًا. Vol. 1, No. 2, Desember 2020, hlm. من https://ejournal.arraayah.ac.id/index.php.

[7] حليس، داود درويش (2007). معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة.

[8] الخيال، نيفين حلمي عبد الحميد، وعبد الرحيم، حنان محمود محمد. (2019). *الدراسات المقارنة في المنهاج: دراسة تحليلية مقارنة، وإطار مقترح. مجلة كلية التربية*-جامعة عين شمس، (43) الجزء الرابع، 1051.

[9] الربيعي، حسين جابر ذهب (2009). دراسة مقارنة بين كتاب الرياضيات المدرسي للصف السادس الإعدادي(العلمي) في العراق بكتاب الرياضيات المدرسي للصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) في اليمن. دراسات تربوية. العدد السابع. تموز. من www.pdffactory.com

[10] الزاوي، الطاهر أحمد (2008). *مختصر القاموس المحيط*. الدار العربية للكتاب. تونس. من https://www.alukah.net/social/0/123330/%D8%A

[11] زمراني، محمد (2017). *الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي*. pdf من https://www.alukah.net/social/0/123330/%D8%A7%D9%84%D9%83%.

[12] زيدان، حمزة وسليمة، شعيب (2021). الكتاب المدرسي بين التقليد والتجديد -مقاربة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي-مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مجلد10.عدد4. pdf.

[13] السراري، ميعاد جاسم، وغضبان، دعاء جميل (2017). *دراسة مقارنة بين المناهج القديمة والحديثة لكتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في العراق*. المؤتمر الاول للرياضيات في كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية.PDF.

[14] الشريدة، انتصار صالح (2020). دراسة مقارنة بين مناهج العلوم في الأردن وسنغافورة في مجالي البناء والتنفيذ. مجلة الجامعة للدراسات التربوية والنفسية. Vol 29, No 1, 2021, pp 803 -828 .pdf

[15] طعمية، رشدي أحمد، وعبدالحليم، أحمد المهدي، والسبحي، عبدالحي بن أحمد، والناقة، محمود كامل، والمفتي، محمد أمين، والوكيل، حلمي أحمد، ومدكور، علي أحمد، والجزار، عبداللطيف الصفي، وسرور، عايدة عبدالحميد، والكساني، محمد السيد علي، وإسماعيل، الغريب بن زاهر، والعدل، بدر محمد. *المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره* (2008). دار المسيرة للنشر. عمان. الأردن.

[16] عبدالقادر، نيمور. (2019). *إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دارسة ببيليومترية*. [أطروحة دكتوراة]. كلية العلوم الإنسانية. جامعة وهران. Pdf.

[17] عطية، محسن علي (2009). *المناهج الحديثة وطرائق تدريس*. دار المناهج للنشر والتوزيع. الأردن.pdf. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/238/10/4/168133.

[18] عطية،محسن علي (2013). *المناهج الحديثة وطرائق تدريس*. دار المناهج للنشر والتوزيع. الأردن.

[19] فرحي، حنان (2019). *مقارنة بين كتاب" كتابي القراءة العربية للجيل الأول وكتاب "اللغة العربية" للجيل الثاني-مستوى 4 ابتدائي-أنموذجا*. جامعة أحمد دارية أدرار. الجزائر. [رسالة ماجستير].pdf. https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/bitstream/

[20] فنوح،ايمان وساحل، عائدة. (2016). *مصطلحات التعليمية في مناهج التعليم الابتدائي أنشطة اللغة العربية "أنموذجًا"* الجزائر. pdf http://dspace.univ-jijel.dz

[21] مجمع اللغة العربية. (1980). *المعجم الوجيز*. مجمع اللغة العربية. القاهرة. مصر.

[22] محمد، المكاشفي عثمان دفع الله(2005). *مقارنة بين منهجي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولتي السودان وقطر"دراسة تحليلية تقويمية"*. كلية التربية. جامعة أم درمان الإسلامية. [رسالة ماجستير].pdf.

[23] محمد، قزقوز (2018). *محاضرات تصميم وبناء المنهاج التربوي*. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية pdf.

[24] المطري، بندر بن محمد والماجد، ماجد بن علي و الحربي، بدر بن عبدالله و الطريري، شيخة محمد (2020). دراسة تحليلية لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتساقها مع المعايير الوطنية للتربية الإسلامية. رسالة الخليج العربي. العدد 160.pdf.

[25] مقبل، سعيد عبده أحمد، والورافي، حسن ناجي علي وغرامة، أفراح حسن عبد الله والغزالي، خالد علي الغزالي، والصغير، قاسم علي أحمد الصغيروشاطر، فائز صالح منصروالحمادي، ماجدة محمد والوشلي، أمة الرزاق محمد و الأغبري، شكيب عبد القوي سيف و الزغير، نجيب علي هائل والجباري، خالد محمد حسن وعبيد، نبيلة أحمد علي، والنقيب، عبد السلام محمد عبد الله. (2018). *مهارات الحياة والعمل –كتاب المتعلم-للمستوى الثالث-للإثراء غير منشور-برنامج إلحاق الأطفال خارج المدرسة بالتعليم-التعليم المسرع أنموذجًا*.

[26] مقبل، سعيد عبده أحمد ومحمد، وحدة قاسم علي (2021). الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام في الجمهورية اليمنية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 6 (15) مارس 1-29.

[27] مكاوي، عشور، وعمارة، بوجمعة (2021). الكتاب المدرسي وتعليم المواطنة ضمن علاقة الارتباط والتكامل. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مجلد10 العدد 5.pdf.

[28] مكرمة، ريرين كورينا (2018). *إعداد الكتاب التعليمي لمادة المحادثة على أساس المدخل الاتصالي في مركز تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية حفصة بنت عمر باتو*. [رسالة ماستر]. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. pdf. من http://etheses.uin-malang.ac.id

[29] مليكة، أوفيان، وحمدها، زينب (2016). استراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة إبتدائي-مقاطعة آولف أنموذجًا-pdf.

[30] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2014). *الكتب المدرسية وموارد التعلّم مبادئ توجيهية لواضعيها ومستخدميها*. قطاع التعليم. اليونسكو.

[31] هادي، عارف حاتم ومجول، مشرق محمد وموسى، ابتسام صاحب (2017). دراسة مقارنة بين كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق مصر. مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية. المجلد 25. العدد 4.

[32] وزارة التربية الوطنية. (2018). دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية. السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. الجزائر

[33] وزارة التربية والتعليم (2014). *التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي*.اليمن.

[34] وزارة التربية الوطنية (2016). *منهج التربية الإسلامية مرحلة التعليم الإبتدائي*. الجزائر. من https://www.douis2018.com/2018/09/blog-post_61.html

[35] وزارة التربية.(د.ت). *كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ السنة التاسعة من التعليم الأساسي*. المركز الوطني البيداغوجي. الجمهورية التونسية. من https://encysco.blogspot.com/2017/07/blog-post_79.html

[36] وزارة التربية الوطنية. (2018). *دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الجيل الثاني*. الجزائر. pdf من https://eddirasa.com/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%

RESEARCH ARTICLE

AN ANALYTICAL COMPARATIVE STUDY FOR BOTH ISLAMIC EDUCATION COURSE-BOOKS OF NINTH GRADE IN YEMEN AND TUNISIA

Wahda Kassim Ali Mohammed*

The Technical Office, Educational Development and Researches Center, Yemen

***Corresponding author: Wahda Kassim Ali Mohammed; E-mail: w-alkassim@homtail.com; Tel: (+967)734283675**

Received: 15 April 2023 / Accepted 30 May 2023 / Published online: 30 June 2023

Abstract

This study aimed at analyzing of the Islamic Education course book of the ninth grade in Yemen in comparison with the Tunisian Islamic Education course book. In order to fulfill this aim, the researcher depended on the analytical descriptive approach, by using the style of qualitative comparison to analyze the structure of the Islamic Education course book of the ninth grade in Yemen and Tunisia, in order to compare the general book structure, and the lesson formation methodology. The study reached focused major conclusion on the Islamic Education course book for the basic ninth grade in Yemen, most important were: the lesson in the book is structured on the approach in the content, the lesson is presented by relating the information, and there are no clear stages to structure the lesson in the school book. The study presented recommendations, the most important are: the Islamic Education course book is to be written according to an effective educational methodology that based on the learner to build his knowledge, and that the lessons of Islamic Education to be planned on clear stages containing the following: my learning objectives, revising my knowledge, observing and inquiring, discovering, concluding, applying and evaluating my learning.

Keywords: Book structure, Comparative study, Islamic Education course book, Lesson structure methodology.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

محمد، و. ق. ع.، (2023). دراسة تحليلية مقارنة لكتابي التربية الإسلامية للصف التاسع في اليمن وتونس. مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية، 4(2)، ص245-262. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2023.2.256

حقوق النشـــر © 2023 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).